

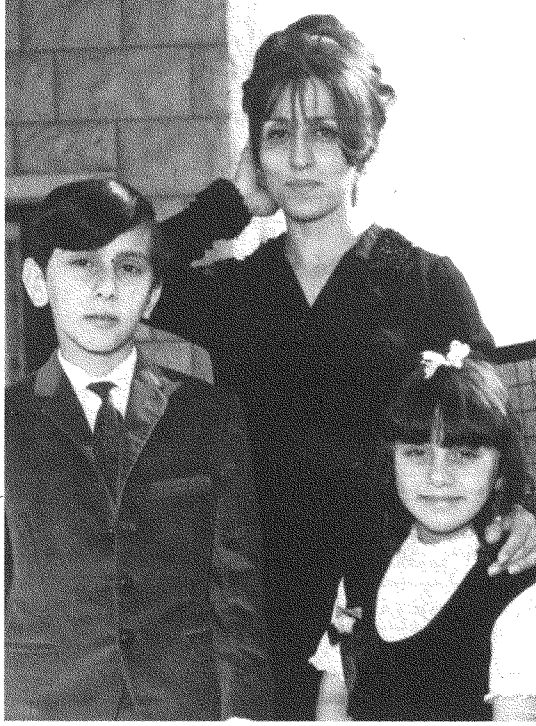


أكرم الرئيس (إعداد) زياد الرحباني: محطات (١)

زياد
الرحباني
مسائل التحولات... والانتكاسات (١)

- ١٩٥٦ : الولادة في أنطلياس، من نهاد حدّاد وعاصي الرحباني.
- ١٩٥٧ : انطلاق الليالي اللبنانية وسهرات الفلكلور في مهرجان بعلبك.
- ١٩٥٨ : المواجهات في لبنان بين حلف الرئيس كميل شمعون المؤيّد لمشروع أيزنهاور، والمعارضة التي تدعم الوحدة العربية والسياسة الناصرية.
- ١٩٦١ : محاولة انقلاب الحزب السوري القومي الاجتماعي.
- ١٩٦٧ : احتلال إسرائيل للضفة الغربية وغزة وسيناء والجولان. أول ظهور لفيروز في قصر البيكاديللي في بيروت في مسرحية هالة والملك للأخوين رحباني.
- ١٩٦٨ : صدور ديوان صديقي الله لزياد. (٢)
- ١٩٦٨ - ١٩٧١ : تصوير زياد وإخراجه للأفلام الآتية: الزهرة، الحرب آتية، الناطور... (سوبر ٨).
- ١٩٦٩ : بدء زياد دروسه النظرية في الموسيقى مع الأستاذ بوغوص جلالين وتوقّف بعد سبع سنوات بسبب الحرب.
- ١٩٧١ : زياد عازفًا بديلاً على البيانو في فرقة فيروز، وتلحينه أغنية «ضلك حبيبي يا لوزية» لهدى. (٣)
- ١٩٧٣ : صدور أسطوانة مهرجان رحباني لزياد «توزيع موسيقي» لأغاني فيروز. (٤) مسرحية سهرية (في قهوة نخلة التنين) من تأليف زياد وتلحينه وتمثيله وإخراجه. زياد يكتب موسيقى مسرحية أبو علي الأسمراني لبرج فارزيان. تلحين زياد أول أغنية قدمها لفيروز. (٥) وهي «سألوني الناس»، وتأليفه للمقدمة الموسيقية الثانية، ومشاركته التمثيلية في مسرحية المحطة للأخوين رحباني. زياد يكتب موسيقى مسلسل آثار على الرمال من إخراج أنطوان ريمي.
- ١٩٧٤ : مسرحية نزل السرور من تأليف زياد وتلحينه وتمثيله وإخراجه. صدور أسطوانة خطوة سمر (موسيقى رقص شرقي من تأليف زياد وإعداده).
- ١٩٧٥ : بداية الحرب اللبنانية.

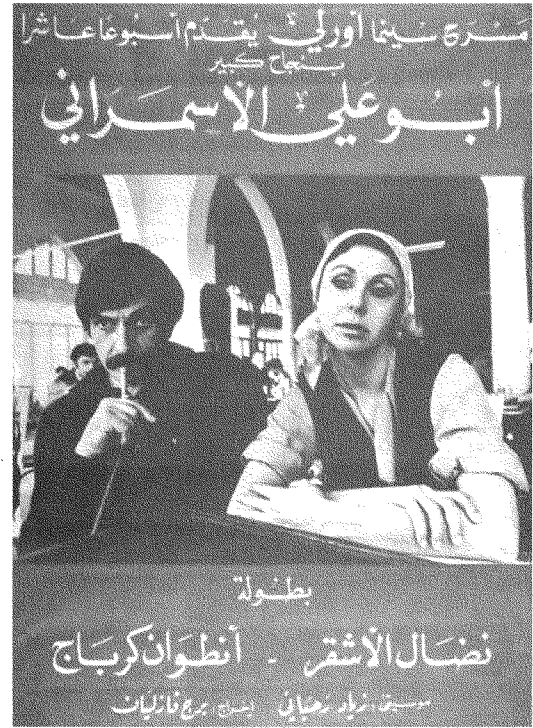
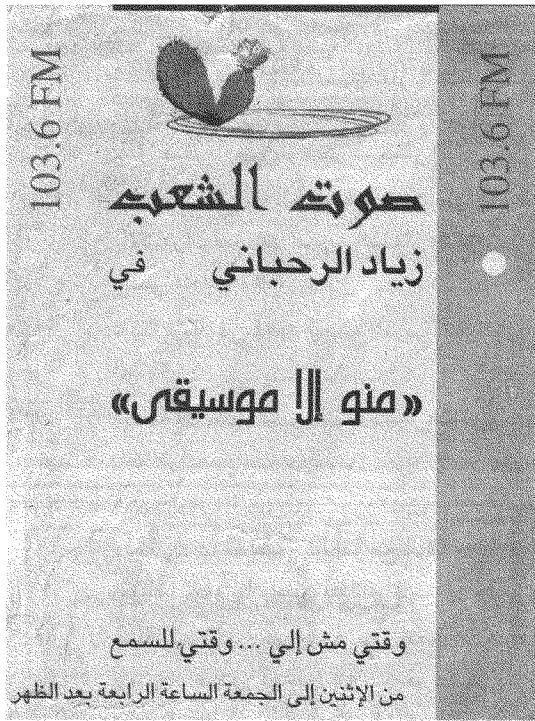
- ١ - هذه الكرونولوجيا هي عمل توثيقي في طور الإنجاز. وقد اعتمدنا في تحديد التواريخ على عدة مصادر أهمها: الأسطوانات، وبرشورات الأعمال، وأرشيف الجرائد التالية: النهار، والسمير، والنداء، والأخبار، ومجلتي الأسبوع العربي والنهار العربي والدولي، بالإضافة الى مقابلات زياد الرحباني المنشورة. يجدر الذكر أنّ هذه اللائحة لا تضم حفلات زياد الموسيقية في النوادي الليلية، ولا الإعلانات، ولا بعض أغانيه المتفرقة مثل نشيد «يا رياح الشعب» أو أغنية «كيفك» لمادونا.
- ٢ - صرّح زياد بأنه كان بصدد نشر كتاب خواطر شعرية بعنوان دفاتر الكسل، لكنه لم يصدر لاحتراقه في المطبعة بداية الحرب.
- ٣ - شارك زياد آنذاك في تلحين عروض ومسرحيات مثل : مسرحية بحر اللولو لإيلي شويري، ومسرحية ضيعة الحزازير لغسان زرزور، ومسرحية موسم الطرابيش (بطولة مروان محفوظ)، ومسرحية نوار (تأليف غسان مطر). كما لحن مجموعة من الأغاني لمروان محفوظ وآخرين.
- ٤ - كانت الموسيقى اللائحة من اهتمامات زياد الرئيسة منذ البدايات، ومن ملامحها في تلك المرحلة، بالإضافة إلى أسطوانة مهرجان رحباني: المقدمات والفواصل الموسيقية العديدة والموسيقى التصويرية لـ سهرية ونزل السرور وأعمال أخرى. وقد اختار زياد قطعتين موسيقيتين في نزل السرور لتصدرتا في أسطوانة ٤٥ دورة مستقلة، وهما «المقدمة الثانية» و«تأنغو كومبرسيستا/رقصة تحيات».
- ٥ - تبعت هذه الأغنية مجموعة أغانٍ لحنها زياد لفيروز، فضلاً عن القطع الموسيقية في إطار المسرحيات والاستعراضات التي قدمتها مع الاخوين رحباني، وهي على التوالي: «قدبش كان في ناس» من استعراض قصيدة حب (١٩٧٣)، «نطرونا كثير» من مسرحية لولو (١٩٧٤)، «حبو بعضن» و«المقدمة الأولى» من مسرحية ميس الريم (١٩٧٥)، «المقدمة الأولى» و«يا جبل الشيخ» من منوعات معرض دمشق الدولي (١٩٧٦)، مقدمة يترا (١٩٧٧)، «البوسطة» (١٩٧٨ و١٩٧٩)، «أنا عندي حنين» (١٩٧٩) من منوعات الشارقة والأولمبيا - باريس.



- ١٩٧٦ : دخول الجيش السوري إلى لبنان. سقوط تلّ الزعتر؛ ومنه استوحى محمود درويش قصيدته «أحمد الزعتر» التي سيوزّعها زياد ويرافقه فيها على البيانو في العام ١٩٧٧. زياد وجان شمعون في برنامج إذاعي بعنوان: **بعدنا طيبين قولوا الله**.
- ١٩٧٧ : صدور أسطوانة **كيرياليسون** بالاشتراك مع بشارة الخوري (مختارات من قدّاس الشباب في انطلياس). وصلة موسيقى شرقية من إعداد زياد في أسطوانة **بالأفراح**.
- ١٩٧٨ : الاجتياح الإسرائيلي للجنوب اللبناني. عرض مسرحية **بالنسبة لبقرا... شو؟** من تأليف زياد وتلحينه وإخراجه وتمثيله. عاصي يطلب من زياد أن تغني فيروز أغنية «البوسطة» في حفلة مسرح الپالاديوم - لندن. صدور فيلم نهلة (زياد يشارك بالموسيقى والأغاني والتمثيل) من إخراج فاروق بلوفة.
- ١٩٧٩ : مشاركة تلحينية لزياد في برنامج ساعة وغنية للأخوين رحباني. صدور أسطوانة **وحدن لفيروز**، من تلحين زياد وتوزيعه، وصدور أسطوانة موسيقى **أبو علي وميس الريم**. عرض مسرحية **فيلم أميركي طويل**.
- ١٩٨٠ : مسلسل **من يوم ليوم** - الجزء الثاني للأخوين رحباني، بمشاركة زياد في تلحين الموسيقى التصويرية والأغاني.
- ١٩٨١ : جولة فيروز في ١١ مدينة أميركية وكندية، بمشاركة زياد تلحيناً وإعداداً وتوزيعاً. عرض مسرحية **عنطون وطنبوز** لفايق حميصي (للأطفال) من تلحين زياد، وغناء خالد الهبر. زياد يعدّ موسيقى فيلم **عائد إلى حيفا** لقاسم حوّل.
- ١٩٨٢ : زياد يعدّ موسيقى تصويرية في فيلم **لعبة النساء** لسمير غصيني. صدور شريط **قهوة مرّة** (مرافقة موسيقية لشعر عصام العبدالله). الاجتياح الإسرائيلي لبيروت وإعلان انطلاقة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية. استعراض كان به (لم يقدم بسبب الاجتياح).^(١)
- ١٩٨٣ : عرض مسرحية **شي فاشل لزياد**. توقيع اتفاق لبناني - إسرائيلي برعاية أميركية في ١٧ أيار.
- ١٩٨٤ : زياد يؤلّف موسيقى فيلم **وقائع العام المقبل** لسمير نكري.
- ١٩٨٥ : زياد يعدّ موسيقى مسرحية أنطوان كراج **أمرك سيدنا**، من إخراج زهراب يعقوبيان. صدور شريط وحفلات **هدوء نسبي** في الجامعة الأميركية في بيروت ومسرح البيكاديللي. صدور فيديو وثائقي **بالعنوان نفسه**، من تحقيق زياد وإشراف ليال رحباني. زياد يوزّع موسيقى لأغاني فرقة زودو (أغان كردية).^(٢) صدور أسطوانة **أنا مش كافر** (بالاشتراك مع سامي حواط والمجموعة).

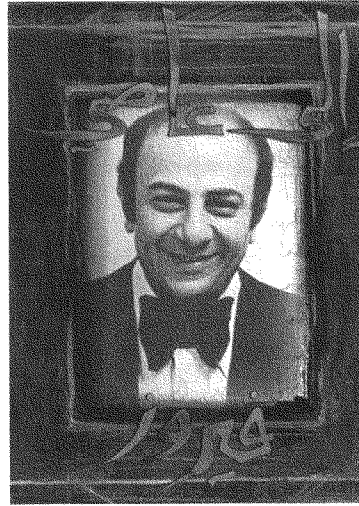
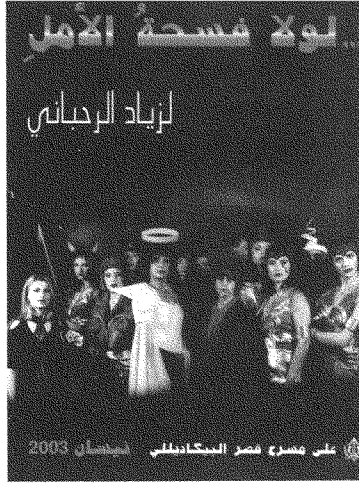
١ - كما أعلن زياد في العام ١٩٩٧ والعام ٢٠٠٣ نيته تقديم عمل مسرحي جديد، لكن لم تر هذه الأعمال النور لتاريخه.

٢ - لم يُذكر على غلاف الأسطوانة تاريخ إنتاجها، و١٩٨٥ تاريخ على التقدير. كما وزّع زياد موسيقى أسطوانة فرقة الأرض، أغنية، في فترة سابقة.



- ١٩٨٦ : زياد يلحن أغنية مقدّمة مسلسل أستاذ ممنوع لمرّوان نجّار. صدور شريط غير حدودي من تأليف زياد وتلحينه. صدور بهالشكل، وهو شريط وحفلة لزياد في كليّة بيروت الجامعيّة. قيام زياد برحلة وحفلات موسيقيّة في أوروبا، ويعدّ ويشارك عزفاً على البيانو في حفلة فيروز في الرويال فستيفال هول، لندن.^(١) رحيل عاصي الرحباني.
- ١٩٨٧ : زياد يؤلّف موسيقى وأغاني مسرحيّة أنطون كرجاج، أبطال وحراميه، من إخراج زهراب يعقوبيان (صدرت أسطوانة في العام نفسه مع موسيقى مسرحيّة أمرك سيدنا). زياد يؤلّف مقدمة وموسيقى تصويريّة لمسلسل دوّار يا زمن لأبّير كيلو.
- ١٩٨٧ : صدور حكايا، وهو شريط للأطفال من إعداد نجاة نعيمة ناصيف وتلحين زياد. صدور أسطوانة معرفتي فيك لفيزوز من تلحين زياد وتوزيعه، وإنتاج شركة ريلاكس إن. اندلاع الانتفاضة الفلسطينيّة الأولى. عودة الجيش السوريّ إلى بيروت.
- ١٩٨٨/٧ : بثّ العقل زينة (من صوت الشعب، إعداد زياد وإخراجه).
- ١٩٨٨ : رحيل ليال الرحباني. استعراض ليلة فرح لفرقة فهد العبدالله اللبنانيّة للفنون، واستعراض بركان لفرقة جان صقر للفنون الشعبيّة، بمشاركة تلحينيّة لزياد في الاثنين.
- ١٩٨٩ : عرض فيلم غياب لمحمد سويد، موسيقى تصويريّة من تلحين زياد وإعداده. بثّ برنامج إذاعيّ موسيقيّ بعنوان منوّ إلاً موسيقيّ (صوت الشعب). صدور أسطوانة فيروز في الرويال فستيفال هول - لندن. بثّ برنامج يه ما احلاكن (صوت الشعب). تفكك الاتحاد السوفياتيّ.
- ١٩٩٠ : انتهاء التقاتل في لبنان بعد اتفاق الطائف. اندلاع حرب الخليج الثانية. تأسيس زياد استديو «نوتا» بعد اغلاق استديو «باي باس» الذي كان قد أسسه في النصف الأول من الثمانينيّات.
- ١٩٩١ : صدور أسطوانة كيفك إنت لفيزوز، من تأليف زياد وتلحينه وتوزيعه. صدور فيديو موسيقيّ على قيد الحياة من بيروت.
- ١٩٩٢ : استعراض الأصيل لفرقة فهد العبدالله اللبنانيّة للفنون، مع مشاركة تلحينيّة لزياد.
- ١٩٩٣ : مسرحيّة بخصوص الكرامة والشعب العنيد، من تأليف زياد وتمثيله، بمشاركة الفرقة الموسيقيّة بقيادة بشارة الخوري.
- ١٩٩٤ : مسرحيّة لولا فسحة الأمل لزياد. نشر نصوص مسرحيّات زياد (١٩٧٤ - ١٩٨٣) عن دار مختارات في بيروت. صدور شريط سطر النمل (زياد يرافق موسيقيّاً شعرَ عصام العبدالله).

١ - أعدّ زياد العديد من حفلات فيروز على الرغم من عدم مشاركته المباشرة. نذكر منها على سبيل المثال: قلعة عُراد - البحرين ١٩٨٧، الأهرامات - القاهرة ١٩٨٩، دبي ١٩٩٠، الخ... وكان له مساهمة واضحة في دفع حفلات فيروز نحو صيغة الريستال وإشراك فرق سيمفونية أجنبيّة بدءاً من الامم المتحدة ١٩٨١، ولندن ١٩٨٦، وأميركا ١٩٨٧ وباريس ١٩٨٨، وصولاً إلى سلسلة حفلات بيت الدين التي حققت هذا الحلم الموسيقيّ في لبنان مع فرقة دار الأوبرا الأرمنيّة.



١٩٩٥ : صدور أسطوانة إلى عاصي، من إعداد زياد تكريماً لذكرى والده (سُجِّلَت الموسيقى مع أوركسترا الإذاعة في اليونان). صدور أسطوانة تابع شي تابع لشي (مختارات من البرنامجين الإذاعيين: به ما أحلاكن والعقل زينة)، وأسطوانة بما إنو، وهي آخر عمل مشترك بين زياد وجوزف صفقر (الذي رحل عام ١٩٩٦).

١٩٩٨/٧ : زياد يكتب في جريدة السفير تحت عنوان: أعذر من أنذر. حفلات لزياد في لبنان بالاشتراك مع عبد الكريم الشعار وآخرين (اشتغل الوضوح، الداخول موجود، بلدتي بلديتي، الخ...).

١٩٩٨ : حفلة لزياد في معهد العالم العربي. تأليف زياد موسيقى فيلم متحضرات لرندا الشهبال.

١٩٩٩ : أسطوانة مش كاين هيك تكون لفيروز من كلمات زياد وألحانه وتوزيعه، بالاشتراك مع محمد محسن.

٢٠٠٠ : الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب. زياد يعد حفلات فيروز في بيت الدين، ويشترك عزفاً على البيانو مع فرقة موسيقية (٥١ عازفاً من أرمينيا وهولندا وفرنسا وسوريا ولبنان بقيادة المايسترو كارين دوغريان).

٢٠٠١ : حفلة بيت الدين لفيروز. صدور أسطوانة مونودوز لسلمى من كلام زياد وألحانه وتوزيعه. صدور أسطوانة ولا كيف لفيروز من كلام زياد وألحانه وتوزيعه. عرض منيحة، حفلتان لزياد مع غسان الرحباني في المون لاسال.

٢٠٠٣ : حفلة دبي مع فيروز، بمشاركة زياد في الإعداد والتوزيع الموسيقي والعزف على البيانو. حفلة في بيت الدين مع فيروز. زياد يشارك تمثيلاً وتالياً موسيقياً في فيلم طيارة من ورق لرندة الشهبال. غزو العراق («عاصفة الصحراء»).

٢٠٠٤ : جولة في المناطق اللبنانية (بعقلين وأنفه). حفلات في الأونيسكو ومعرض رشيد كرامي - طرابلس مع خالد الهبر (الاحتفال بالعيد الثمانين لتأسيس الحزب الشيوعي اللبناني).

٢٠٠٥ : حفلة في أبو ظبي - دا كابو. صدور أسطوانة نص الألف خمسمية، نصوص وموسيقى لزياد.

٢٠٠٦ : مسرحية صح النوم للأخوين رحباني مع فيروز، زياد يقوم بالإعداد الموسيقي والإشراف الفني. إسرائيل تشن حرباً على لبنان. زياد يؤلف موسيقى مسلسل قصتي قصة لإيلي اضباشي ودارين الجندي. صدور أسطوانة لطيفة، معلومات أكيدة (زياد ألف ولحن ٧ أغانٍ وقطعة موسيقية).

٢٠٠٦ - الآن: زياد يكتب في جريدة الأخبار (بتقطّع) تحت عنوان: ما العمل؟

٢٠٠٧ : صدور فيديو دا كابو. عرض دا كابو - حفلة في قصر الأونيسكو، بيروت. مشاركة زياد في حفل الذكرى الأولى لانطلاق جريدة الأخبار.

٢٠٠٨ : ٥ حفلات في دمشق بمناسبة إعلانها عاصمة الثقافة العربية (أول لقاء لزياد بالجمهور السوري). شريط مقام الصوت (مرافقة موسيقية لشعر عصام العبدالله).

٢٠٠٩ : مشاركة لزياد في مهرجان التيار الوطني الحر في الحدث. زياد يقيم ٤ حفلات في دمشق، و٧ في بيروت، بعنوان منيحة. صدور مختارات من حفلة دمشق ٢٠٠٨ على أسطوانة. زياد يشارك في حفل بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لانطلاق جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي. ويقدم سلسلة من الحفلات في بيروت بالاشتراك مع Charles Davis Quintet.